

## المحاضرة 01 الصورة والخطاب الإشهاري

### الخطاب الإشهاري : " المفهوم ، البنية ، الوظيفة

يحتل الخطاب الإشهاري بجميع مكوناته مكانة مرموقة ضمن مجال السيميويطيقا (علم العلامات) إلى جانب الخطابات البصرية الأخرى كالخطاب السينمائي والخطاب الأدبي والخطاب المسرحي ، وتكمّن أهمية الخطاب الإشهاري في مجال التسويق والترويج للسلع والخدمات المختلفة حيث يتحلى هذا الدور في جذب إنتباه المتلقى والتأثير فيه وجداً نيا وذهنيا ، شعورياً ولا شعورياً . فماذا نقصد بالخطاب الإشهاري ؟ وما أهم مكوناته ؟ وما الوظيفة التي تودها S الخطابات الإشهارية المختلفة ؟

#### 01- مفهوم الخطاب الإشهاري:

نعني بالخطاب الإشهاري ، ذلك الخطاب البصري الذي يستعمل لإثارة المتلقى ذهنيا ووجانريا والتأثير فيه ودغدغة عواطفه قصد اقتناء سلعة أو منتج معين أو الاستفادة من خدمة ما . وكل إشهار حسب رولان بارت هو "رسالة تتضمن مجموعة عناصر هي: مصدر بث (الشركة المنتجة للسلعة أو الخدمة ) ، متلقى ( الجمهور المستهدف ) ، قناة الإبلاغ (الوسيلة المستخدمة في إيصال الوصلة الإشهارية ) ، الرسالة ( ما يتضمنه الإشهار من عرض المحتوى السلعة أو الخدمة ) - يكمن الهدف الأساسي من الإشهار في إقناع الجمهور المستهلك من أجل الإقبال على اقتناء سلعة ما أو منتج معروض الاستهلاك ومنه فالخطاب الإشهاري هو خطة وإستراتيجية إعلامية من أجل التأثير على سلوك المستهلك واستئصاله رغباته . وهو كذلك وسيلة فعالة من الأنظمة الرأسمالية من أجل إمتلاك الأشياء وتحقيق الأرباح

#### 02- ظهور الصورة الإشهارية:

ارتبطت الصورة الإشهارية بالرأسمالية الغربية ارتباطاً وثيقاً منذ القرن 19 وازدهرت بعد ذلك في القرن 20 بعد ارتباطها بوسائل التكنولوجيا والرقمنة ، حيث تعلقت الصورة الإشهارية

في بداية الأمر بالإعلانات الصحفية والإخبارية المتضمنة في الجرائد والمجلات ... ثم سرعان ما انتقل الإشهار إلى المجال الاقتصادي من خلال جعله في خدمة السياسات الرأسمالية القائمة على ثقافة استهلاكية أكبر عدد من المستهلكين والتزويج للمنتجات والبضائع على خلاف المجتمعات الاشتراكية التي استخدمت الإشهار في الجانب السياسي فمظهر عندهم ما يعرف بالدعائية السياسية .

### 03- بنية الخطاب الإشهاري:

بما إن الخطاب الإشهاري هو خطاب استهوائي واقناعي وإيحائي ( ترميزي ) يتتألف من ثلاثة خطابات أساسية : في المستوى العمودي نجد :

- أ- **الخطاب اللساني اللغوي** : وهو النص اللغوي المكتوب أو الملفوظ المرافق للومضة الإشهارية
- ب- **الخطاب البصري الأيقوني** ، صورة تحمل دلالة في ذاتها ( دلالات أيقونية في ذاتها ).
- ت- **الخطاب الإيقاعي الموسيقي**: ويكون من الإيقاعات والمؤثرات الصوتية المرافقة والداعمة للومضة

أما على الجانب الأفقي فالخطاب الإشهاري كغيره من الخطابات التوافضية . مكون من: المرسل المنتج أو الشركة .. ) ، الرسالة الإشهارية (الومضة ) ، المتلقى ( المرسل إليه ) ، القناة ( الوسيلة الإشهارية )

### 04- وظيفة الخطاب الإشهاري :

أ- **الأهداف الظاهرة**: وهي أهداف في مجملها تتجه نحو الجانب الاقتصادي النفعي نذكر منها :

- الترويج للسلعة أو خدمة ما ، تصرف المنتوجات .

- إقناع المستهلك والتأثير على سلوكياته.

- تحقيق أرباح اقتصادية من خلال المبيعات.

**ب- الأهداف الخفية :** وتعلق بالجانب الإيديولوجي للومضة الإشهارية ومن أهم أشكال هذا الجانب تمرير الإشهار لثقافات وأفكار دخيلة على المجتمعات المستهلكة غايتها صناعة وعي جديد يتواافق أو يتعارض مع البيئة المستهلكة للمنتج، وكذا تضليل الرأي العام وخلق طبقة تتقبل المنتجات لأشعواديًا وتنماها في هذه الثقافات الدخيلة، وعليه فالخطاب الإشهاري هو خطاب مضلل زائف بغض النظر عن كونه خطابا ترويجيا..